

تفسير القرآن بأقوال السلف الصالح | أصول التفسير [6]

التحبير في أصول التفسير

غازي أحمد

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبصرا لاوي الالباب. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اول بلا ابتداء. اخر بلا انتهاء لا يفني ولا يبييد. ولا يكون الا ما يريد - [00:00:00](#)

لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهم. ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام وشهاد ان حبيبنا محمد عبده ورسوله اما بعده ومع المحاضرة السابعة من سلسلة دروس اصول تفسير القرآن الكريم - [00:00:17](#)

وكنا في الدرس الفائت قد تكلمنا على تفسير القرآن الكريم بالاجماع واليوم وبحول الله سبحانه وتعالى سيدور كلامنا على تفسير القرآن الكريم بأقوال السلف الصالح. والسلف الصالح يا اخوة هم - [00:00:35](#)

طبقة الصحابة وطبقة التابعين وطبقة تبع التابعين والسلف كما ذكرنا لكم هم اصحاب القرون الثلاثة الفاضلة. وهم الصحابة والتابعون واتباعهم النبي عليه الصلاة والسلام عرفنا بهذه الطبقات الثلاثة وهو الذي ارشدنا الى التماس طريقهم والسير على دربهم. فقال عليه الصلاة والسلام خير الناس - [00:00:51](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فاذا النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي حدد لنا من هو هؤلاء السلف الصالح الذين ينبغي لنا ان نقتفي وقال عليه الصلاة والسلام عنهم ايضا لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأني وصاحبني. والله لا تزالون بخير ما - [00:01:20](#)
ما دام فيكم من رأى من رأني وصاحب من صاحبني اذا لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأني وصاحبني هم الصحابة وقوله بعد ذلك والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأني اي التابعين - [00:01:42](#)

وصاحب من صاحبني واياضا عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجاذبية. مكان اسمه الجاذبية. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال احسنوا الى اصحابي ثم الذين يلونهم - [00:02:00](#)
ثم الذين يلونهم واياضا جاء عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان يغزو فنام من الناس يعني يذهب فناء من الناس ليغزو بعض الاماكن. فيقال له - [00:02:23](#)

فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم. ثم يغزو فنام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون التابعين يعني - [00:02:43](#)
ويقولون نعم فيفتح لهم. ثم يغزو فنام فيقال لهم هل فيكم من صحب من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم فيفتح لهم. كل هذه الاحاديث - [00:03:02](#)

نستخلص منها ان مرتبة الصحابة ومرتبة التابعين مرتبة عالية مرتبة قد رينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان تتبع دربهم وطريقهم. فاذا الصحابي اذا اردنا ان نعرف الصحابي الصحابي هو من لقي النبي - [00:03:18](#)
صلى الله عليه وسلم. لماذا قلنا هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم نقل هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم لانكم تعلمون ان بعض الصحابة كعبد الله بن ام مكتوم او غيره من الصحابة كانوا يعني لا يبصرون - [00:03:38](#)

ولذلك اذا انت عرفت الصحابي بقولك هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون عبد الله ابن ام مكتوم صحابيا لكن اذا قلت هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم يدخل في ذلك آآ العمى الذين لا يرون يعني - [00:03:55](#)

ولذلك اه هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً ليخرج بذلك الكافر والمنافق. فإذا الكفار والمنافقون لا يدخلون في زمرة
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال وما على ذلك بمعنى انه لو - 00:04:11
افتترضنا انه في شخص اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ارتد بعد سنوات ومات على كفره. هل يعتبر من الصحابة؟ لا يعتبر من
الصحابة اذن من شروط تعريف الصحابي ان يموت هذا الذي اسلم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم او او لقي النبي صلى الله عليه
وسلم على الاسلام - 00:04:29

قالوا ولو تخللت ذلك ردة. يعني لو افترضنا انه شخص اسلم ثم ارتد عن الاسلام ثم اسلم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
ايضاً هذا يبقى في زمرة الصحابة وان تخلل وان تخللت فترة ايمانه ردة - 00:04:49

هذا بالنسبة للصحابي واما التابعي فهو من لقي الصحابي التابعي هو من لقي الصحابية وكذا تابع التابعي هو من لقي فإذا هؤلاء هم
الذين افني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:05

ولنبدأ اولاً بالكلام على الصحابة او تفسير الصحابة للقرآن الكريم. فإذا تفسير الصحابي للقرآن الكريم هو بيان معاني القرآن الكريم
باقوال الصحابة بيان معاني القرآن الكريم باقول الصحابة. ما هي مكانة هؤلاء الصحابة في الاسلام - 00:05:24

الصحابة يا اخوة خير هذه الامة ابرها قلوبها واعمقها علمها واقلها تكلا. واقومها هديا واحسنها حالا. قوم اختارهم الله سبحانه وتعالى
لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. ورضي عنهم وعدهم من فوق سبع سماوات في قرآن يتلى الى يوم القيمة - 00:05:42

وهم فوق الناس في كل علم واجتهاد وورع وعقل جعلهم الله سبحانه وتعالى مثلاً يحتذى به لمن جاء من بعدهم قال جل ذكره
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسنان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:06:06

بل ان الله سبحانه وتعالى جعل هداية الصحابة معياراً لهداية من جاء بعدهم يعني اذا اردت ان تكون مهتمياً فعليك ان تتلمس طريق
الصحابه لتسلكه لأن الله سبحانه وتعالى يقول في سورة البقرة - 00:06:29

فإن امتنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا. فإن امن من جاء بعدهم من علم بكم بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا وقد جعل الله سبحانه
وتعالى معيار الهداية هو ان يؤمن المرء - 00:06:46

كمثل ايمان الصحابة وهذا هو اكملوا هذه هي اكمل الهداية وايضاً آآ سيدنا ابن مسعود كان يقول ان الله نظر في قلوب العباد فوجد
قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير القلوب - 00:07:01

فاصطفاه لنفسه فابتغى رسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابيه خير قلوب
العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه المسلمين حسناً فهو عند الله حسن. وما رأوا سيفاً فهو عند الله سيفاً - 00:07:23

وقد ذكر الامام ابن الصلاح وغيره من الائمه ان الامة قد اجمعوا على تعديل جميع الصحابة ولا يعتقد بخلاف من خالفهم. ونقله عدد
كثير من اهل العلم ايضاً. فالصحابه ودول بل ان الله سبحانه وتعالى كذلك - 00:07:49

قد ذكر الصحابة صاحبة محمد صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في التوراة والانجيل الله سبحانه وتعالى يقول محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. ايش صفتهم يا رب - 00:08:07

قال تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً. سيماهم في وجوههم من اثر السجود هذا الوصف وين مذكور؟ قال ذلك مثلهم
في التوراة قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يؤجب الزراع ليفيظ بهم الكفار. فإذا الله
سبحانه - 00:08:24

وتعالى كان يغيض باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار. هذا المثل مذكور في الانجيل. فإذا الله سبحانه وتعالى مدحهم في
ومدحهم في التوراة ومدحهم في الانجيل. ما هي مكانة هؤلاء الصحابة في التفسير؟ الان وقفنا على منزلة الصحابة عموماً لكن ما
هي - 00:08:50

مكانتهم في التفسير. في التفسير يا اخوة هم اعلم الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وكيف لا يكون
ذلك وهم الذين تتلمز على يدي افضل مدرس واستاذ - 00:09:10

واقتبسوا انوار العلم من مشكاة النبوة. دون واسطة بينهم وبينها وهم مع ذلك هم عرب فصحاء بالسلية قد بلغوا الرتبة العليا من الفصاحة. يعني كل منهم قد بلغ الرتبة العليا من الفصاحة - [00:09:24](#)

والقرآن تنزل في حياتهم. تشاهدو من اسباب النزول وقرائن الاحوال ما لم يشاهده غيرهم ممن جاء بعدهم ولذلك فهم يدركون ما لا يدركه غيرهم من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى والعادة طويل ان الشاهد يرى ما لا يراه الغائب. ان الشاهد يرى ما لا يراه الغائب - [00:09:42](#)

يضاف الى ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد خصهم بالتقوى والورع والديانة وخصهم بعلو الهمة وخصهم بقوة الادراك وصفاء بسبب البيئة التي كانوا يعيشون فيها. وكانت ملهيات الحياة قليلة. فشغلوا بكتاب الله سبحانه وتعالى وبتدارسه. وايضا قد خصهم بكثرة الاعوان - [00:10:05](#)

على الحق وقلة الصارف عنه. بخلاف زماننا هذا. فالصحابة كانوا كان يعين بعضهم بعضا على الحق كانوا في زمان الاسلام فيه عزيز بخلاف ازمنتنا هذه انكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرة لاصحابه قال انكم تجدون على الحق اعونا وهم لا يجدون على ذلك اعونا. الصحابة الكرام كانت لهم منهجية معينة في - [00:10:27](#)

تلقي القرآن الكريم. فقد كانوا يتلقون هذا الكتاب مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة وتجويدا. بل وما اشكل عليهم كانوا يرجعون فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيوضحة لهم - [00:10:50](#)

كان عبدالله بن مسعود يقول كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. يعني كان الصحابي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات - [00:11:04](#)

لا يجاوز هذه الایات العشر الى غيرها من الایات حتى يتعلم التفسير حتى يتعلم تفسيرها. وحتى يعمل بما فيها من احكام فاذا تعلم ما فيها من تفسير وعمل بما فيها من احكام انتقل بعد ذلك الى حفظ اخرى. وكان ابو عبد الرحمن السلمي - [00:11:24](#)

وهذا ثقة من كبار التابعين يقول انا اخذنا هذا القرآن عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوز الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به. وانه سيرث القرآن - [00:11:43](#)

بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم والترك وهي هذه العظمة التي تكون في اعلى الصدرون. بل لا يجاوزها هنا ووضع يده على الحلق. وضع وايضا على حلقه يونس - [00:12:05](#)

ويريد بذلك طبعا الخوارج الذين كانوا يحفظون القرآن وكانوا آآيتقون تلاوته ولكنهم ما كانوا يتذمرون في معانيه ما كانوا يفهمون ما فيه من معان وايضا ما كانوا يعملون بما فيه من احكام - [00:12:21](#)

ولتعلموا منزلة القرآن عند الصحابة وكيف انهم كانوا يسيرون على خطى ثابتة في حفظ الكتاب وتعلم ما فيه من المعاني والاحكام ان انس رضي الله عنه كان يقول وكان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد فينا. يعني عظم. يعني كان الصحابي من الصحابة - [00:12:37](#)

اذا حفظ سورة البقرة وسورة آل عمران بالطريقة التي ذكرتها سابقا. من انه كان يقف عند عشر ايات عشر ايات قال كان يعظم فيما كان عظيمها في الصحابة. لماذا عظيم؟ لانه تعلم ما فيها من المعاني والعمل كذلك - [00:12:56](#)

فاذا منزلة الصحابة في تفسير القرآن الكريم منهجية التلقي عند الصحابة كانت تختلف عن منهجية التلقي عندنا للأسف وعن أبي الطفيلي قال شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثتم به. وأسألوني عن كتاب الله - [00:13:15](#)

فوالله ما من اية وانا الا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل؟ وهذا يدل على منزلة الصحابة وحرصهم على معرفة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم حتى وان كان لا يتعلق بالتفسير - [00:13:37](#)

يعني هذا معرفة اوقات نزول القرآن الكريم الليلي والنهار وما الى ذلك هذه كلها تتعلق بما آآئسميه بعلوم القرآن علم علوم القرآن. ايضا عبدالله بن مسعود وهذا صحابي بدري - [00:13:52](#)

كان يقول والله الذي لا اله الا هو ما انزلت سورة في كتاب الله الا اذا اعلم اين انزلت ولا انزلت اية في كتاب الله الا اذا اعلم فيما انزلت.

ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل - 00:14:08

لرکبت اليه اذا كان عندي خبر انه في شخص اخر عنده من العلم ما ليس عندي سافرت اليه رکبت الابل اي سافرت اليه لاقتبس هذا العلم. وهذا يدل على علو همة الصحابة - 00:14:26

في طلب العلم. ايضا من الخصائص التي تميز بها الصحابة خلافا عن كثير منا انهم كانوا يتورعون عن القول في كلام الله بغير حق وكانوا لا يفسرون كلام الله سبحانه وتعالى من غير علم - 00:14:42

حتى ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه وابو بكر هو ابو بكر خير الناس بعد نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الامة هو ابو بكر الصديق كان يقول - 00:14:56

اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا ادري او ما لم اسمع اذا لا يجوز لنفسه ان يتكلم في كتاب الله الا بما علم - 00:15:07

وكذلك عمر بن الخطاب في يوم من الايام قرأ على المنبر قول الله سبحانه وتعالى وفاكهه وابا ثم قال هذه الفاكهة قد عرفناها. فما الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكليف يا عمر. ان هذا لهو التكليف يا عمر. طبعا هنا لا نقول نحن ان عمر لم يكن يعلم ان الاب - 00:15:22

هنا من طعام الدواب او نوع من النباتات. لكنه لم يكن يعيين اي النباتات هو فاذا هو يعرف انه هذا نبات تأكله الدواب. لكن لم يكن يعلم اي نوع من النباتات هو هذا الاب. وقال ابن مسعود ايضا لما سمع رجلا يفسر القرآن - 00:15:45 في رأيه قال له طبعا هو كان هذا الرجل يفسر قول الله سبحانه وتعالى ترقي بيوم تأتي السماء بدخان مبين. ترتفع يعني انتظر يوم تأتي السماء بدخان مبين. هذا طبعا في احوال يوم القيمة - 00:16:03

قال ابن مسعود من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم من فقه الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. فاذا من فقه الرجل من عالمة دين الرجل وفقه الرجل وفهم الرجل انه اذا - 00:16:18

فرض عليه امر من امور الدين. ولم يعلم تفسيره او تأويله. لم يعلم حكمه ان يقول الله اعلم. ايضا قال رجل لسعيد بن جبير رضي الله عنه او هو من التابعين طبعا سيدنا سعيد بن جبير ومن من تلامذة سيدنا ابن عباس - 00:16:36

قال اما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية والمحضنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم. قال فلم يقل فيها شيئا يعني لم يفسرها. لما سئل عنها فقال سعيد كان لا يعلمه - 00:16:53

يعني كان لا يعلم تفسيرها. وبما انه لا يعلم تفسيرها لم يفسرها. وكذلك قال عبدالله بن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس عن قول الله سبحانه وتعالى يوم كان مقداره الف سنة السجدة - 00:17:07

وقال ابن عباس يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فقال الرجل انما سألك لتحدثني. يعني ابن عباس سئل سؤال. هو قلب السؤال على سائل وسائله عن آية اخرى. قال له الاول سأله عن اليوم الذي مقداره الف سنة - 00:17:24

فابن عباس انقلب السؤال عليه وقال له طب ما معنى آيا اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة سورة المعارج فقال الرجل انما سألك لتحدثني. فقال ابن عباس هما يوم ذكرهما الله سبحانه وتعالى في كتابه الله اعلم بهما. فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلمه - 00:17:43

وقال ايضا ان ابن عباس سئل عن آية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها. فابى ان يقول فيها. فاذا كان هناك ورع من كبر الصحابة في التطرق الى كتاب الله سبحانه وتعالى وفي القول على الله سبحانه وتعالى - 00:18:06

في غير علمه. الميزة الاولى في الصحابة ايضا هي علو همة وقدرنا ذكرنا لكم قبل ذلك قول ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله تبلغه الابل لرکبت اليه علما بأنه سيدنا ابا مسعود كان قد تلقى من فيه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها وسبعين سورة - 00:18:23 ببعضها وسبعين سورة تلقاها نفي النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يقول لو اعلم رجلا اعلم بكتاب الله سبحانه وتعالى مني لسفرت

الىه هذا يدلل على حبه لازدياد العلم. وقال ابن عباس ايضا لم ازل حريصا ان اسأل عمر رضي الله عنه عن - [00:18:45](#)
واتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. اللتين قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما. الله سبحانه وتعالى قال دى
اثنتين من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ان تتوبا الى الله فقد سقط. قلوبكما - [00:19:05](#)

فاما هذا يدلل على انه كان حريصا على معرفة من هاتان الزوجتان للنبي عليه الصلاة والسلام الذي نزلت فيهن هذه الاية وايضا عمر
رضي الله عنه وارضاه كان يقول اني كنت وجاري من الانصار نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل هو في يوم -
[00:19:24](#)

فاما آآ نزل جاءه بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاما نزلت انا جئته بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في ذاك اليوم
فكانا يتناوبان على النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهما كانا يشغلان بما - [00:19:45](#)

يهما من امور الحياة. فاما كان يعمل في يوم واليوم الاخر ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى منه العلم فاما عاد علم
الانصارية ما تعلمته النبي صلى الله عليه وسلم. في اليوم الثاني - [00:20:00](#)

يبقى عمر في عمله في العوالى وينزل ذاك الانصارى ويتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم فما تعلمه يرجع ويعلمه وعمر رضي الله
عنه وارضاه هكذا يتناوبان. وما ذلك الا انهم ارادا الا - [00:20:13](#)

شيء مما كان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم به كل ذلك نتكلم عن خصائص وفضائل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ندخل بعد
ذلك في الكلام على حجية قول الصحابي في التفسير. ليدخل بعد ذلك - [00:20:27](#)

على حجية قول الصحابي في التفسير فاما قول الصحابي في التفسير ما قيمته؟ ما هي فائدته؟ هل هو حجة هل يلزمها ان تأخذ به؟
هل يجوز لنا اصلا ان نخالف قول الصحابي في التفسير - [00:20:47](#)

متى يلزمها قول الصحابي في التفسير ولا يجوز لها ان تخالفه؟ هذا هو موضوعنا في هذا الفرع اولا ما اجمع عليه الصحابة التفسير
حجية شرعية لا تجوز مخالفتها. وهذا راجع الى ما ذكرناه في الدرس الفائز - [00:21:02](#)

ان الاجماع حجة شرعية فاما اذا اشبع الصحابة على تفسير اية ما وجب علينا ان نتلقى تفسيرهم بالقبول ولا يجوز لكائن من كان ان
يخالفهم في ذلك اذا هذا هو المقام الاول. اما المقام الثاني فهو ما ينقله الصحابي - [00:21:23](#)

من اسباب النزول وقرائن الاحوال اذا الامر الاول ان يأتي الصحابي يقول لك معنى هذا هذه الاية كذا ثم يجمع الصحابة على هذا
المعنى فهذا اجماع يلزم الاحذ به الحالة الثانية هو ان ينقل لك الصحابي - [00:21:44](#)

شيئا من اسباب النزول يقول لك مثلا حصل كذا وكذا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله سبحانه وتعالى قوله كذا وكذا
فقول الصحابي في اسباب النزول وقرائن الاحوال يلزم الاحذ به ولا يجوز لها ان تخالفه - [00:22:04](#)

مثال ذلك مثلا ما ذكره سيدنا ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يزوره جبريل عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال يا
جبريل نبينا عليه الصلاة والسلام كان يقول يا جبريل ما يمنعك - [00:22:21](#)

ان تزورنا اكثر مما تزورنا لماذا يا جبريل لا تكثر من زيارتكم لنا فانزل الله سبحانه وتعالى قوله وما نتنزل الا بامر ربكم له ما بين ايدينا
وما خلفنا. كان يقول له انا ما انزل منك - [00:22:36](#)

القاء نفسي انا انزل اذا امرني الله سبحانه وتعالى بالنزول. لو تأملنا هنا في كلام ابن عباس ابن عباس هو الذي يقول لك ان النبي عليه
الصلاه والسلام قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا؟ فقال ابن عباس - [00:22:53](#)

وهذا ليس من قول النبي والسلام قال ابن عباس فنزلت وما نتنزل الا بامر ربكم. قوله ابن عباس هنا او ابن عباس هنا فنزلت وما نتنازل
الا بامر ربكم. هذا يقتضي انه هذا السبب هو الذي كان هذا الامر هو الذي كان سببا لنزول هذه الاية. فاما هذا سبب - [00:23:11](#)

الذي ذكره ابن عباس هنا لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يخالفه خاصة انه ثابت آآ عنه ومن ذلك ايضا مثال اخر ان جارية لعبدالله بن
ابي بن سلول يقال لها مسيكة - [00:23:29](#)

واخرى يقال لها امية. كان عبدالله بن ابي بن سلول هذا رجل كان تعرفون كان رأس المنافقين في المدينة. كان يجرهما على الزنا

فشكنا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تكرهوا فتيانكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قول الله سبحانه وتعالى

غفور - 00:23:44

من الذي يروي لنا هذه القصة؟ جابر ابن عبد الله يقول انه جابر ابن عبد الله كان له جاريتان وهاتان الجاريتان كانوا يجبرهما على الزنا فشكنا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله سبحانه وتعالى. فالذي ذكر لنا سبب النزول هنا هو جابر ابن عبد الله فكلمة فأنزل الله كذا - 00:24:06

في كلام جابر وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سبب للنزول وهذا يلزمنا الاخذ به. وهناك امثلة كثيرة في الحقيقة من ذلك ايضا ان ابن عباس كان يقول كانت المرأة تطوف بالبيت وهو هي عريانة - 00:24:26

الجاهلية كانت النساء بل حتى الرجال كان بعضهم يطوف في في بيت الله سبحانه وتعالى عريانا. لماذا؟ يقولون لا نطوف في بيت الله سبحانه وتعالى في ثياب عصينا الله سبحانه وتعالى فيها - 00:24:39

فكانوا اما ان طوفوا عرايا او انهم يستعيرون ثيابا من الحمس والحمس هم قريش. اما انهم كانوا يستأرون ثياب من من قريش واذا لم يجدوا طافوا في البيت اريان وكانوا يطوفون ليلا من اجل - 00:24:53

يعني حتى لا يظهر شيء من عوراتهم. فلما فعلوا ذلك انزل الله سبحانه وتعالى قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد. ما هو سبب نزولها؟ ليس ليس سبب نزولها ان اذا اردت ان تذهب الى المسجد الان يلزمك ان تتزين. لا المراد هنا بالزينة ما يستر العورة. المراد هنا بالزينة - 00:25:08

ما يستر العورة وان كنا قد نستفيد منها في اه المعنى الاخر يعني. لكن من اشارتها يمكن ان نأخذ ذلك. لكن الاية هذه نزلت في ايجاد ستر العورات في المساجد الامام الزركشي صاحب البرهان في علوم القرآن كان يقول ينظر في تفسير الصحابي - 00:25:26

فإن فسره بما شاهده من الاسباب وقرائن الاحوال فلا شك في اعتماده. فلا شك في اعتماده. فإذا القسم الاول ما اجمع عليه الصحابة. القسم الثاني هو ان تكون رواية الصحابي في اسباب النزول - 00:25:45

او في قرائن الاحوال فهذه تلزمها ولا يجوز لنا ان آن نتركها القسم الثالث هو قول الصحابي الذي لا مجال للرأي فيه. يعني احيانا الصحابي لا يذكر لك شيء من اسباب النزول انما يفسر لك القرآن - 00:25:59

بحيث انه يعتمد على امور لا مجال للاجتهاد فيها لأن يذكر لك امورا تتعلق بوصف الجنة او النار او امور غيبية هو ما حضرها طب هذا الصحابي من اين تحصل على هذه المعلومات - 00:26:17

هذا الصحابي قطعا تحصل على هذا المعلومات من مصدر اخر. كونه لم يرى الجنة ولا النار فإذا اذا كان هذا الصحابي ممن لم يعلم عنه الاخذ عنبني اسرائيل لم يبقى لنا الا خيار ان اخذه انه قد اخذ ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:30

ففي كثير من الاحيان الصحابي يذكر لك امورا متعلقة بقصص الانبياء السابقين مثلا وبينهم وبين الانبياء السابقين مئات والاف السنوات وبيذكر لك شيئا من وصف الجنة او النار دون ان يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:46

فإذا فعل ذلك الصحابي وصح عنه هذا الامر ولم يكن معروفا بالأخذ عنبني اسرائيل اعتبرنا ان لحديثه حكم الرفع. ما معنى ان يكون لحديثه حكم الرفع؟ بمعنى انه الحديث الذي يقول فيه كلاما متعلقا بالامور التي لا - 00:27:00

فيها او لا مكان للاجتهاد فيها هذه حكمها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قالها فهذا معنى قولنا له حكم الرفع. الحديث المرفوع والحديث الذي ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث الموقوف هو الحديث الذي ينسب الى الصحابي رضي الله عنه وارضاه - 00:27:17

والحديث المقطوع هو الذي ينسب الى التابعي. فإذا اذا قال لك هذا حديث مرفوع او رفعه فلان اي انه نسبة ونماء الى النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قال هذا موقوف على ابن عباس فهذا يعني ان هذا الحديث او هذا الاثر هو من قول ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - 00:27:38

وإذا قال هذا اثر مقطوع فهذا يراد به ان هذا الاثر قد اه قاله التابعي ولم يقله الصحابي ولا النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا هذه هي

الموقوف الصحابي المقطوع التابه اذا قال قوله. يكون هذا الحديث من باب الموقوف. ولا يكون من باب المرفوع. فإذا قال قوله عن غيبه متعلق بالجنة او النار او قصص الانبياء السابقين او امور متعلقة بالمستقبل بملائكة واحوال الساعة وما الى ذلك

00:28:12

فهذه كلها اذا كان لا مجال للرأي والاجتهاد فيها كان لم يأخذها من اللغة او من السياق او من آآ امور اخرى اجهد بها هذه لها حكم الرفع هذه لها حكم الرفع تأخذ حكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم -

00:28:35 اذا هو ليس مرفوعا في الحقيقة هذا الاثر لكنه هو في حكم المرفوع له منزلة الحديث المغفور طيب اعطيكم مثلا على ذلك سيدنا عبدالله بن مسعود كان يقول لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم -

انتهي به الى سدرة المنتهي قال ابن مسعود وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها كل ما يرفع من الارض ينتهي الى السماء السادسة -

00:29:13 ويقبض منها واليه تنتهي ما يهبط به من فوقها ويقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الفراش من الذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس لما عرج به الى السماء -

00:29:31 واعطى خواتيم سورة البقرة وآآ غفر لمن لم يشرك بالله سبحانه وتعالى من امته شيئا المحرامات. الذي نريده من هذا الاثر ان سيدنا عبد الله بن مسعود قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم طب آآ هو ما رأى الاسراء سيدنا عبدالله بن مسعود -

لكنه قال لك اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال انتهي بالنبي صلى الله عليه وسلم الى سورة المنتهي هذه الشجرة لجذورها في السماء السادسة وفروعها في السماء السابعة وفي حديث مسلم -

00:30:09 طيب هو وصف لنا الان هذه الشجرة سدرة المنتهي. لماذا وصفها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. الكلام الذي هنا يقول الله سبحانه وتعالى سورة النجم قال ما الذي يغشى السدرة هنا؟ قال يغشى السدرة فراش من ذهب -

00:30:21 فإذا قول الله سبحانه وتعالى افتمارونه على ما يرى؟ ولقد رأه نزلة اخرى رأى من هنا رأى جبريل عليه الصلاة والسلام عند سدرة المنتهي. عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى. لقد رأى من ايات ربه -

00:30:39 الكبri. فإذا ما معنى تفسير قول الله سبحانه وتعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى فسرها ابن مسعود بأنه كان يغشاها. ايش يعني يغشاها؟ يعني يغطيها او يعني يذهب اليها كثير من الفراش. وهذا الفراش -

00:30:59 من الذهب فراشات يعني. فإذا ابن مسعود فسر لنا معنى ما هنا في هذه الاية اذ يغشى السدرة ما يغشى ما الذي يغشى السدرة؟ يا ابن مسعود؟ قال فراش من ذهب. هذا تفسير من عبد الله بن مسعود وهذا التفسير ونحكم عليه بالرفع لماذا؟ لانه ابن مسعود من اين له ان يعلم؟ -

00:31:14 ان سدرة المنتهي يغشاها فجر الفراش من ذهب لم يكن له طريق لمعرفة هذه الامور الا طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك نقول اثره هذا له حكم الرفع. وايضا قال مثلا فيما يتعلق بالمراجع انه كثير من الناس الان تعرفون ينكرن المراجع -

00:31:33 وطبعا مراجع مذكور في سورة النجم والاسراء مذكور في سورة الاسراء ايضا فسر قول الله سبحانه وتعالى قال لقد رأى من ايات ربه الكبri يعني رأى اية من ايات الله سبحانه وتعالى العظيمة. طب ماذا رأى يا ابن مسعود؟ الاية -

00:31:51 تذكر لنا؟ قال رأى رفراخا اخضر قد سد الافق طبعا ايض المراد بالرفراخ؟ يعني مثل الاجنحة الخضراء التي قد سدت الافق امامه. طب هذه الاجنحة لمن يا ابن مسعود؟ هذه طبعا اجنحة جبريل عليه الصلاة والسلام. ونبينا عليه الصلاة والسلام بالمناسبة رأى جبريل في صورته -

00:32:06

ملائكة مرتبين فقط رأه مرة الارض لما استوطن الوادي وغشي عليه وذهب بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى ستنا خديجة فقال لهم زملوني او دثروني هذه المرة الاولى -

00:32:24 ثم ولما رأه في المرة الاولى في غار حراء رأه على صورته كان يتشكل في شكل انسان سيدنا جبريل. اذا اول مرة رأى نبينا عليه

الصلوة والسلام جبريل قيل رأه على صورة انسان. لما غطه - 00:32:40

المرة الثانية لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في الوادي مستبطل الوادي ذاهب او او قافل من آآ حراء رأى جبريل في الافق له ستمئة الف جناح فغشي على النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - 00:32:54

وقال زملوني زملوني او دثروني دثروني هذه المرة الثانية. طب المرة الثالثة التي رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم او المرة الثانية التي رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الملائكة وما رأه بعد - 00:33:10

على صورته الملائكة هي لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء. فرأه في السماء هناك باجنته نفس الصورة التي رأها في الارض. لكنه لم يغش عليه لأن الله سبحانه وتعالى ثبت قلبه - 00:33:24

والنبي عليه الصلاة والسلام هي قلبان قبل ان يعرج به الى السماء في انشق وغسل قلبه وحشى حكمة وما الى ذلك. فالنبي عليه الصلاة والسلام هي قلبان قبل ان يعرج به - 00:33:38

اہ الى السماء فاذا لقد رأى من ايات ربه الكبرى فسرها ابن مسعود بأنه رأى اجنحة خضراء سدة الافق. وهذا وان كان من كلام ابن مسعود لكن لا يمكن ان يجتهد فيه من مسؤول. فهذا لابد ان يكون مأخوذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنحكم له بالرفع، فاذا هذه هي الحالة الثالثة - 00:33:51

وان يقول الصحابي قولنا لا مجال لرأبئفيه. فاذا قول الصحابي في الجماع لا يرد حجة مقبولة قول الصحابي في اسباب النزول وقرائن الاحوال ايضا حجة مقبولة قول الصحابي الذي لا مجال للرأي فيه ولا مجال للاجتهاد فيه ايضا له حكم الرفع وهو حجة - 00:34:14

مقبولة الحالة الرابعة هو ان يقول الصحابي شيئا او يفسر الصحابي شيئا يتعلق بلغة العرب نحن هنا سنقبل تفسير الصحابي او سنقبل تفسيره للاية بناء على انه اعتمد على اللغة العربية التي هي اصلا آآلية فيه. يعني هو يتكلم - 00:34:34
العربية الفصيحة بالسليق. هكذا قوم يتكلمون قول الصحابي في اللغة معترض ومحتمد يعتبر احد احد اوجه آآلية او يعتبر احد اوجه الآية بمعنى انه اذا فسر كلمة في القرآن الكريم - 00:34:53

بمعنى اخر فكلامه في اللغة العربية حجة يعني كلغة عربية كلام مو صحيح. لكن هل يمكن ان يخالف؟ نعم يمكن ان يأتي صحابي اخر يخالفه. يمكن ان يخالف من قبل اقوال عرب اخرين - 00:35:09

لكن هو حجة في اللغة يعني قول الصحابي حجة في اللغة وهو معتمد من الاقوال المعتمدة في اللغب لكن هل يجوز لنا ان نخالف قول الصحابي في اللغة؟ نعم يجوز لنا لانه هو نعامله الان شخص يتكلم باللغة العربية - 00:35:24

فاذا جاءت اقوال غيره من الصحابة تخالفه لم يكن كلامه حجة. لم يكن كلامه وقوله حجة. اذا قول الصحابي في اللغة معتمد وما فسر به القرآن باللغة مقبول من جهة اللغة العربية. ولا يرد لانهم كما ذكرنا من اهل اللسان - 00:35:40

طيب في بعض الاحيان يأتي الصحابي ويفسر لنا شيئا من القرآن الكريم بقصص بنى اسرائيل وهذا يكثر عن مسلمة اهل الكتاب بمعنى انه كثير من الصحابة كانت اصولهم من اليهود او النصارى. ثم اسلموا ودخلوا في الاسلام. فكانوا يفسرون القرآن الكريم بمقتضى ما علموه من قصص بنى اسرائيل من التوراة - 00:35:59

الانجيل وما الى ذلك ومن الصحابة ايضا من لم يكن يهوديا كان يعني من من الوثنين قبل ذلك ولما اسلم دخل في الاسلام اخذ هذه الامور عن اهل الكتاب. يتلقاها عن اهل الكتاب مثل عبدالله بن عمرو العاص وابله ابن عباس في بعض الاحيان وهكذا - 00:36:27

فاذا كلامه فيما يتعلق بالاسرائيليات ليس بحجة ان هو الان ينقل لي شيئا عن بنى اسرائيل لكن هذا لا يعني اننا لا نستفيد من هذا الامر. وهذا سنتكلم عنه لاحقا بالتفصيل بحول الله سبحانه وتعالى عند كلامنا على - 00:36:46

آآ المصدر الذي سيكون لنا معنا في الدرس الذي يلي الدرس القادم ستتكلم على تفسير القرآن الكريم بقصص بنى اسرائيل. فاذا قول الصحابي المتعلق بالاسرائيليات ليس حجة يلزمها. لكن قد نستفيد منه في التفسير. قد نستفيد منه بالتفسير بطرق آآلية متفاوتة بحسب هذه الرواية الاسرائيلية - 00:37:02

هذا كله سيأتينا ان شاء الله تعالى. لكن من حيث المبدأ كلامه الذي اخذه عنبني اسرائيل ليس حجة في التفسير. في بعض الاحيان يا اخوة الصحابي قد يجتهد في تفسير اية من ايات كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:37:25](#)

الا انه يجتهد بناء على ما تلقاء من لغة عربية صحيحة وما علمه من اسباب نزول وما علمه من قرائن احوال. فاذا هو اجتهد في هذه الاية جهاد الصحابي في تفسير هذه الاية اذا لم يخالفه غيره من الصحابة يكون احب اليها من اجتهاد غيره بل بعض العلماء يذهب الى [00:37:38](#)

انه يلزمها تقديره فيما اجتهد فيه. هنا نقطة مهمة يعني لابد ان تفهموها انه الصحابي يأتي يجتهد في تفسير اية. وعالم من عصورنا يأتي ويجتهد في تفسير اية ما الذي يجعل الصحابي افضل من هذا العالم؟ نقول عدة امور. اولا ان الصحابي منزلته ومكانته وعلوه همتة الى اخر هذه الامور التي ذكرناها في اول الدرس - [00:38:02](#)

الامر الآخر ان الصحابي يتكلم باللغة العربية صديقة. الامر الثاني ان الصحابي هذا قد شاهد التنزيل كان موجود في الزمان الذي كان ينزل فيه القرآن الكريم. فهو علم اسباب فالنزول والامر الآخر انه يعلم قرائن الاحوال يعلم حالة المجتمع التي كانت موجودة في زمان نزول القرآن الكريم. فاذا هذا الصحابي اجتهد - [00:38:24](#)

في هذا المقام احب اليها من اجتهاد غيره. وبعض العلماء يرى وجوب تقليله فيما ذهب اليه. لكونه لكون هذا الامر الذي يجتهد فيه قد لا تتأتى نفس الظروف المقدمات لغيره من المفسرين. فاذا اجتهاد الصحابي المبني على معرفتهم باللغة واسباب النزول وقرائن الاحوال يلزم عند كثير من اهل العلم - [00:38:45](#)

او عند عدد من اهل العلم تقليلهم فيه لان تقليلهم او اجتهادهم ادق من جاء بعدهم الحالة الاخيرة من تفسير الصحابي او من حجية تفسير الصحابي هو انه اذا جاء عندنا آآ تفسير من الصحابة واختلف الصحابة في تفسير اية ما - [00:39:08](#)

الصحابي الاول يجتهد فيفسر الاية بتفسير معين ثم يأتي الصحابي الثاني فيفسر الاية باجتهاد اخر ماذا نصنع؟ هنا في هذه الحالة لا يجب علينا ان نلتزم قول صحابي من الصحابة. يعني ابن عباس مثلا فسر هذه الاية بالتفسير الاول. ابن - [00:39:27](#)

سعود فسر هذه الاية بالتفسير الثاني. كلام من نأخذ بعض العلماء كان يقدم آآ ابا بكر وعمر على غيرهم من الصحابة وبعضهم كان يقدم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. فهناك معايير مختلفة لكن عموما - [00:39:46](#)

عموما اذا اختلف الصحابة من جهة اجتهادهم في تفسير اية واختلفوا على قولين هنا انت ترجح بين القولين طيب هذا الخلاف بين الصحابة ان استقر ولم يأتنا قول ثالث عن جيل السلف - [00:39:59](#)

هل يجوز لي ان كفيسر اتي بقول ثالث ستكون في المسألة ثلاثة اقوال؟ نقول لا. اذا الصحابة اختلفوا على قولين واستقر هذان القولان بين الناس لا يجوز لمن جاء بعدهم ان - [00:40:15](#)

يخترع تفسيرا ثالثا بالإضافة الى هذين التفسيرين بل عليه ان يختار من بين التفسيرين اللذين ذكر آآ في جيل الصحابة فاذا اذا فسر الصحابي القرآن اه وخالفه غيره من الصحابة. فبعضهم كما ذكرنا لكم قدم قول الخلفاء الاربعة. وبعضهم قدم قول ابي بكر وعمر. وبعضهم قد - [00:40:31](#)

ابن عباس لماذا؟ لانه النبي عليه الصلوة والسلام دعا لابن عباس قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وبعضهم سوى بين الصحابة فلم يقدم قول احد على احد. وهنا اذا كان في خلاف انت الان ترجح بناء على الادللة الاخرى - [00:40:55](#)

من اللغة قال النبي عليه الصلوة والسلام الى اخره السياق. وطبعا ذكرنا لكم انه هذا الخلاف بين الصحابة اذا استقر ولم نجد في جيل السلف الصالح قول ثالثا وانتشر هذان القولان انتشرا بين الناس - [00:41:11](#)

وفي هذه الحالة لا يجوز لنا كما ذكرنا لكم ان نستحدث قول ثالثا. لكن التابعي الان الذي ادرك الصحابة لو الصحابي ذكر قولنا والتابعى ذكر قول اخر نعم هنا يمكن ان يكون في المسألة قولنا حتى وان كان التابعي اقل مرتبة من الصحابي لكن قوله يعتبر شيئا معتبرا في التفسير. فمثلا لو ابن عباس فسر الاية بتفسير - [00:41:27](#)

وقتادة فسر القرآن الكريم يفسر الاية كذلك باجتهاده وهنا هل نقدم ابن عباس لكونه صحابي فقط؟ لا لا نقدمه بل هنا ثور فسر القرآن

الكريم باجتهاده نظر في في الأدلة ونرجح آآ - 00:41:49

بناء على الأدلة وبعض العلماء يقدم ابن عباس مطلقا ولا يخالف في ذلك اذا هذه هي الاقسام السبعة او المتعلقة بمراتب حجية قول الصحابي في التفسير بعد ذلك على تفسير القرآن باقوال التابعين. وهذه ستكون طبعا الكلام فيها سيكون مختصرا بحول الله سبحانه وتعالى. التابعي هو منهم من لقي الصحابي رضي الله عنه وارضاه - 00:42:08

وتفسير القرآن بقول التابعي هو بيان معاني كتاب الله باقوال التابعين طب ما هي مكانة التابعين في التفسير باختصار مقبول التابعون هم افضل الناس بعض الصحابة وهم اعلم الناس بمعاني كتاب الله سبحانه وتعالى ومقادسه بعد الصحابة. لماذا؟ لأنهم تلقوا هذا القرآن على ايدي الصحابة ونهلوا من معين علمهم - 00:42:36

وعرفوا منهجهم وماخذهم في التفسير ووقفوا على فهمهم لكتاب الله سبحانه وتعالى. يضاف الى ذلك ان التابعين كانوا ايضا من اهل اهل لسان وبيان ووقفوا على اداة العرب لانه ولذلك اه تفسيرهم هناك ميزة لتفسيرهم على تفسير غيرهم - 00:43:01
هم اقرب الناس الى الحق بسبب الظروف التي اجتمعت فيهم اجتمعت لهم وقرائد الاحوال قرب من زمن الجاهلية وزمن نزول الوحي. بالإضافة الى ذلك انهن تلمندو على الصحابة. بالإضافة الى ذلك اه لسان وبيان. بالإضافة الى ذلك الى تقائهم - 00:43:20

الى التقى والورع الذي امتازوا فيه على غيرهم من اهم التابعين الذين فسروا القرآن الكريم عكرمة مولى ابن عباس ويكرمه انا عبدا ولم يكن يعني حرا. ولكن كان من اعلى التابعين كعبا - 00:43:38
ايه التفسير وايضا مجاهد ابن جبر المخزومي وهذا من خيرة طلاب ابن عباس حتى انه عرض القرآن تفسير القرآن على ابن عباس ثلاث مرات. يعني ابن مجاهد ابن جبر اخذ تفسير القرآن - 00:43:57
وليس القرآن تفسير القرآن من سيدنا بن عباس ثلاث مرات يا عرض عليه القرآن كاملا مع تفسيره ومنهم ايضا قتادة السدوسي من دعامة وهذا من طلاب سيدنا انس بن مالك - 00:44:12

وسيدنا امام انس بن مالك كان يعيش في اخر حياته في العراق وقتادة من البصرة. من البصرة منطقة في العراق الان اسمها البصرة اسيد بن جبير المكي سعيد بن جبير ايضا من سادات التابعين وكان من تلاميذ ابن عباس وكان يعيش في مكة المكرمة - 00:44:26
وعطاء بن ابي رياح وهذا من كبار التابعين وهذا من سادات التابعين. ومن افقه التابعين ومنهم الحسن البصري ايضا هو الحسن البصري ايضا من اهل البصرة. وكان من سادات المفسرين. وكان آآ مشهورا بالحكمة والورع والزهد وما الى ذلك - 00:44:43
وايضا مسروق ابن الاجدع ومسروق هذا من طلاب مدرسة سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه. وغيرهم قد ضحاك ابن مزاحم وغيرهم وعندنا طبقة تأتي بعد ذلك وهي طبقة اتباع التابعين. فاذا هؤلاء هم التابعون. واما اتباع التابعين فمنهم - 00:44:59
سفيان بن عيينة ومنهم عبدالرحمن بن زيد بن السماء. انا لماذا ذكرت هذين الاسميين بالذات يقول لك اذا فتحت تفسير الطبرى الان ووقفت على اقوال السلف في التفسير ستقف بكثرة على عبد الرحمن بن زيد بن اسلم. عبد الرحمن بن زيد بن اسلم من علماء التفسير في المدينة - 00:45:21

وهو من اتباع التابعين وابوه كان مفسرا ايضا. ايه زيد ابن اسلم كان مفسرا. وهو ايضا كذلك كان مفسرا. واعتمد عليه الامام الطبرى في تفسيره ما هي مرتبة حجية اقوال التابعين في التفسير؟ اولا اجماعهم حجة وهذا لا ينبغي ان نختلف فيه - 00:45:37
فاجماع التابعين حجة. الامر الثاني قول احدهم في اللغة معتمد مقبول كالصحابي لانه من اهل اللسان والبيان ثالثا اذا اختلف التابعون على قولين واستقر الخلاف بمعنى انه في زمن الصحابة والتابعين واتباعهم كان في تفسير هذه الاية قوله او كان في تفسير هذه - 00:45:54

لا يقولون واستقر الخلاف وانتشر هذان القولان انتشرا بين الناس. لا يجوز لنا ان نستحدث قوله ثالثا لا يجوز لنا ان نستحدث قوله ثالثا.
فاذا اذا كان في خلاف في زمن السلف واستقر الخلاف وانتشر بين الناس ولم يخرج لنا قول ثالث - 00:46:17
لا يجوز لنا ان نخرج عن اقاويلهم. لا يجوز لنا ان نخرج عن احد هذين القولين طب اذا لم يستقر القيام بمعنى انه تابعي قال تفسير

وابعي اخر قال تفسير اخر. لكن خلاف لم ينتشر ولم يستقبل هذا الخلاف في المجتمع - 00:46:33

هنا يجوز لنا ان نخالفهم وان نستحدث قولنا ثالثا نعم فاذا اذا اختلفوا ولم يستقر الخلاف بأنه لم ينتشر لم يشتهروا الخلاف اه فليس قول احدهم بحجة وليس قول احدهم بحجة ويجوز لنا ان نخالف اقوالهم الى قول ثالث - 00:46:50

لذلك نقول اه قد انتهينا من آآ تفسيري القرآن الكريم باقوال السلف نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل - 00:47:09

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:26